جامعة الرياض

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

ادارة

Department of

التاريخ Date ..... الرقم ٢٧٤٤ ..... No.

المقصد الوافى فى العروض والقوافى

ف ٧٥٣ / ٥
٥ / ٤ / ١٤٠٠ هـ

Copyright © King Saud University

٤١٦
م

٤١٦ المقصد الوافي في العروض والقوافي، الفارابـــــي
م٠ف
نسخ ١٢٧٩م - كتب سنة ١٢٧٩هـ٠
١٠ ق مختلف المسطرة ٢٣×١٦٫٥سم
نسخة حسنة، خطها نسخ حسن جيد ٠
٢٧٤٤ ١- العروض، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ٠

Copyright © King Saud University

كتاب المقصد الوافي في العروض والقوافي

للعلامة الفارابي

رحمه الله تعالى

آمين

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد من جعل قدر محمد صلى الله عليه وآله وسلم علياً
ورفع من ان فضله بالادب وبعثه نبياً واصطفاه حبيباً وخليلاً
وصفياً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن حذا بالحق ولبى ما لاح بارق وهل
وادٍ وخالف الليل ضحى مضيئاً **اما بعد فهذا** مجموع لطيف جدا لم أجاوز فيه في الاشباب جداً انتخبته مبسوطاً
في القوافي والعروض وقصرته على ملا لبس فيهما مبسوطاً وسهلت عبارته للطالب فجعلت فيه فتحة للراغب وحذفت الدوائر
لما فيها من التطويل فتفاضلت فيه المعاني على وجه جميل والله الموفق وهو
حسبي ونعم الوكيل **وسميته** بالمقصد الوافي بالعروض والقوافي
والله الكافل اتمامه في وله اسأل وبه أتوسل ان يتم به الانتفاع حتى تتقاد
اليه الطباع **اعلم** ان بناية الشعر العربي على سببين حفيف
وثقيل ووتد ثم اعلم ان كل **سبب** مجموع ومفروق وفاصلتين صغرى وكبرى
اما السبب فمعناه في اللغة الحبل اخذ منه لامتداده **فالخفيف**
حرف متحرك بعده ساكن مثل من وعن ولن وقل **والثقيل** متحركان لا ساكن
فيه مثل لم وبم **والوتد** المجموع متحركان بعدهما ساكن مثل علي والى
وبلا **والمفروق** متحركان بينهما ساكن مثل كيف وأين وبين **واما**
الفاصلة الصغرى فهي ثلاث حركات بعدهما ساكن كملتقا وقتلا
وفعلا **والكبرى** اربع حركات بعدهما ساكن مثل حركة وبركة وسلمة
وقد قد اجمع بعض العلماء في قوله ❊ **لم أر على رأس جبل سمكة**
والعلامة ابو الحسن بن ابي زهير الانصاري وقد سلا نوع جبار

الفاصلة الكبرى الاوفى خبل مستفعلن نحو بلغكم وهو الجمع بين الخبن
والطى فالخبن سقط السابع وهو الثانى والطى سقط الرابع وهو
الفا فبصير متفعلن فلو اوقد لا تعد الفاصلة الكبرى لانها وتد مجموع
وسبب ثقيل **و العروضيون** يعدون البلوين حرفا فعدد
كرم عندهم اذا نون اربعة احرف مثالها كرمن واذا لم ينون
فهو ثلاثة على اصله ويعدون الحرف المشدد عن حرفين واخذ البيت
الشعر مر ليت الشعر فان السبب اسم للحبل والوتد ما ربط فيه الحبل
والفاصلة من الخشبة الممتدة لاقامة البيت وهو مستفاد من الحديد المذكور بالمعنى وقد احسن ابو العلا المعرى اذ قال
والحسن يظهر فى بيتين رونقه • بيت من الشعر او بيت من الشعر

واما العروض فماخوذ من الناحية يقال عروض بنى فلان
اى ناحيتهم وجانبهم **و الضرب** اخذ من الجنس يقال ضروب الناس
اى اجناسهم **و القافية** اخذ من الاتباع والاقتفا لان اخر
البيت الثانى مقتف لاخر البيت الاول وكذلك فى النثر المقفى
والشعر ماخوذ من الشعور وهو العلم يقال شعر فلان
اى يشعر ومنه ليت شعرى اى ليت دريتى قاله ابو عبيدة وشاهد
الاية شعرى هل ابيتن ليلة بوادى القرا انى اذا لسعيد **واما**
العروض وهو اخر كلمة فى النصف الاول من الوزن المعروف بلفظ الكلمة
والضرب اخر كلمة من النصف الاخر بالشرط الاول **وحد الشعر**
لفظ مركب مفيد بالوضع مقفى موزون يقصد به ظريقة الشعر
العربى فخرج عن ذلك ما اتى فى القران العزيز والحديث الشريف والموشح منه
اتفاقا واحترز فى كلامنا عز وجل كقوله تعالى ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويقال هذا كلام وافق الشعر
العربى وفى الحديث الشريف والموشح منه اتفاقا وافق وزن الشعر
العربى كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لما ادمى رجله هل انت الا اصبع دميت
العروض اى العلم الذى نحن بصدده قياس وضعه الخليل بن احمد
المشهور بالعروض وزنا الشعر العربى وتبين صحيحه من سقيمه وصالحه من فاسده

وموجه

وموجه ومستقيمه ولم يسبقه الى ذلك احد رحمه الله منه وكرمه وجعله
خمسة عشر بحرا **و البحر** عبارة عن طريقة الفرد من وزن وشكله
من الافعال التى اخترعها وجعلها ثلاثة اقسام **خماسى الحروف**
وهو فعولن وفاعلن **وسباعى** وهو مفاعيلن وفاعلاتن ومستفعلن
ومتفاعلن ومفاعلتن **وثمانى** وهو مفعولاتن ومتفاعلاتن **وجميعها**
اوزان الشعر التى ندر عليها ولا يكون تركيبه الا منها **وقد رتبت**
هذا الكتاب على ثلاثة ابواب وخاتمة يتم بها الفائدة انشاء الله تعالى

الباب الاول فى العلل الداخلة على الشعر الآيلة الى كل بحر
دون اخيه **الباب الثانى** فى تفريع كل بحر وما يختص به من
الضروب والاعاريض والعلل **الباب الثالث** فى القوافى وما تختص كل قافية عن اختها
فى العيوب الداخلة على الشعر والقوافى وما فى ذلك من الغلط المسمى
قبل لانزال الرجل فى قريحة عقله حتى يصنف كتابا او ينظم
شعرا فيظهر تمام عقله من نقصه ومنصوصه من نصه والله القائل
اذا احسن نظم الشعر فاختر • لنظمك كل سهل ذى امتناع •
ولا تكثر تجانسه ومكن • قوافيه وكل الى البطاع •

الباب الاول فى الزحافات والعلل الداخلة على كل
وبحر واسم ما يختص به كل فعل عن صاحبه من الوقف والحذ
اعلم ان علل الزحاف الذى اجاز الجمهور فى الشعر نوعان
اصلية وزيادة فالاصلية خمسة وثلثون نوعا والزيادة اربعة
هذا اما اجمع عليه المصنفون واتفق فيه المؤلفون وزاد اقوام
عللا شواذا مثانية تركت لان دخولها فيه اختلال على النظم كبير
وان وجدت فى شعر عربى شاذ فتركها اولى من استعمالها على كل حال

فزحاف الثلاثة والخمسة والثلاثين المذكورين نوعان منفرد
وهو الذى يدخل على الفعل وحده ووضع ذلك الاسم عليه لانفراده
وهو اربعة وعشرون نوعا لكل نوع اسم يختص به **واما**
المزدوج فهو دخول علتين من الاولين على فعل واحد بغير عموم وهو
احد عشر نوعا **وقد نظم الزحاف المنفرد** برهان الدين القيراطى
ونظمت المزدوج بعده على اسلوبه جعلها رحمه الله فى خمسة عشر بيتا فقال

نقل الاخفش تبديل مفاعلن على ليس خرما لانه ليس فيها وانما هو على حذف نون مفاعيلن كما سيجيء

كان الاولى لعقام قول الشاعر ٥ لا تعذلن على الروحة قصيدة ٥ ما دام يكتن بالعتيق فانها ٥ فاذا ذويت الشعر عز مهيب ٥ عروه وشاع ذكره فى امتناع ٥ والراوى يقول كل سهل المستمع عند هذا البيت والمراد به الشعر الذى لا تكلف فيه عند

فعل

يا طالبًا لزحاف الشعر معرفه انا الذى عند حوا معه
حذف التواكن فى الاسباب اربعة من كل حرف فما تحفى مواقعه
فالخبن ثانيه والطى رابعه والقبض خامسه والكف تابعه

هذه العلل الاربع تحيض تارة فى الاسباب دون الاوتاد **فالخبن** حذف الثانى الساكن من الوزن اذا دخل على فاعلن فيصير فعلن وعلى فاعلاتن فيصير فعلاتن وعلى مستفعلن فيصير مفاعلن عوضًا عن متفعلن **والطى** حذف الرابع الساكن اذا دخل على مستفعلن فيصير مستعلن عوضًا عن مستعلن وعلى معولاتن فيصير فاعلاتن عوضًا عن مفعلاتن **والقبض** اسقاط الخامس الساكن فيدخل على فعولن فيزيل نونه وعلى مفاعيلن فيصير مفاعلن وكذلك اذا دخل على فعولاتن وعلى فاعلن فزيل نونه **والكف** حذف الساكن التابع اذا دخل على مفعولات فيصير مفعولت ومفاعلن فيزيل نونهما

وكلما أسكنوه للزحاف به ثلاثر كلها تسمى مواضعه
لما قدر ما يحذف من الساكن واسماه فى الزحاف اخذ فى تفسير ما سكن مما يتحرك فيه واسمايه المختصة به فقال

فثانى الاضمار وخامسه عضب وسابعه الى يقاف مانعه

الاضمار اسكان المتحرك الثانى مما اخر يدخل على متفاعلن فيصير مستفعلن عوضًا عن متفاعلن مسكن التاء **والعضب** بالمعجم والمهمل منهما وهو تسكين الخامس المتحرك يدخل على مفاعلتن فيصير مفاعلتن ثم على جهة الابدال مفاعيلن وتسمى الاعضب ايضا **والوقف** اسكان التابع المتحرك يدخل على مفعولاتن فلا تقول

وكل والخرم اسقاط حرف مستهل وتد من اول البيت معروف شرائعه
لما بين اسما ما سقط من ذات الكف وما سكن من المتحرك اخذ فى تبيين ما يحذف من الساكن اشار بذكر الخرم لانه حذف اول حرف ولا يكون الا اول الامر لان الكلام بالساكن ابتداء مستحيل كما ان السكون على المتحرك مستحيل كذلك فقال **الخرم** بالخاء المعجمة والراء المهملة عبارة عن اسقاط حرف اول من اصل الوتد اذا كان المستهل وتدًا ولا يكون ذلك

الا فى يجرى الهزج والمضارع فاذا دخل على الطويل والمتقارب سمى الثلم وعلى الوافر سمى القصب بالقاف والمعجمة ولا يدخل هذه العلة على غير هذه الاربعة البحور اذ ليس فى البحور ما مستهاه وتد مجموع عدا هذه الاربعة البحور واما الخرم بالمعجمتين وهو زيادة حرف من اول البيت وقد

وللفصول تزاحيف تخص بها فليستمع كلما قدمت سامعه
الفصول جمع فصل اراد بذلك اخذ الاوزان المركبة والبسيطة

فالوقص اسقاط الثانى المتحرك من العقل خامسه والكسر سابعه
الوقص فى اللغة الكسر يقال وقص عنقه اذا كسره وههنا عبارة عن اسقاط الثانى المتحرك من التفعيلة يدخل على متفاعلن فيصير مفاعلن **والعقل** بالمهملة والقاف معناه الربط عبارة عن حذف الخامس المتحرك يدخل على مستفعلن فيصير مستفلن فيعوض عنها مفعولن **والكشف** لها حذف السابع المتحرك يدخل على معولاتن فيصير معولان فقط لا غير

والحذف عندهم ان يحذفوا سببًا من اخر البيت حيث فلا يراجعه
الحذف بالذال المعجمة والجاء الرمى بقوة وتخصص هنا باسم هذه العلة وهو حذف سبب خفيف من اخر جزء فى اخر البيت يدخل على مفاعيلن فيصير فعولن عوضًا عن مفاعى وعلى فاعلاتن فيصير فعوً وعلى فاعلان فيصير فاعلن عوضًا عن فاعلاً وعلى مستفعلن فيصير مفعول عوضًا عن مستفع وهو فى البديع اسقاط الفاظ او حروف

والقصر فى سره اسقاط ساكنه لكن يسكن معه تاء تابعه
القصر حذف ساكن السبب واسكان متحركه يدخل على فاعلاتن فيصير فاعلات وعلى متفاعلن فيصير مفاعل باسكان اللام قال الاخفش رحمه الله والقصر فيه مذهبان احدهما انه اسقاط ساكن السبب الخفيف المتاخر بعد اسكان متحركه والاخر انه اسقاط حرف متحرك منه وهذا احسن

والقطع فى الوتد المجموع عندهم كالقصر وهو على هذا يضارعه

القطع حذف الساكن واسكان المتحرك في الوتد المجموع وهو كالقصر في السبب الخفيف يدخل على فاعلن فيصير فعلن عوضًا عن فاعل وعلى متفاعلن في المتوافر فيصير فعلاتن عوضًا عن متفاعل كما قال الاسيطي رحمه الله تعالى والقطع فيه مذهبان احدهما انه اسقاط ساكن الوتد المجموع المتاخر بعد اسكان متحركه والاخر انه اسقاط حرف متحرك متد وهو احسن ۞

في الام ما للتطيلة يدخل على فاعلن فيصير فعلن وعلى ما على فعلاتن فيصير متفاعلن ولا يخفى ما فيه من البعد والصواب في القطع ان يقال يدخل على فاعلن فيصير فعلن وعلى متفاعلن فيصير فعلاتن ۞ واسم الله تعالى اعلم

وان تاخر كان القطع تسمينًا وان توسط فالتشعيث قاطعه

يقول اذا حصل القطع في المذهبين في اخر الوزن سمي قطعًا كما تقدم وان دخل القطع على الوتد وهو في وسط الفعل سمي تشعيثا بالمثناة والمعجمة والمهملة يدخل على فاعلاتن فيصير فاعلن وعلى مفاعلن فيصير مفاعل ۞

والحذ في الوتد المجموع حذفهم له وما انا في ما قلت بادعه

الحذ بالهمال الاولى واعجام الثانية اسقاط وتد مجموع من اصل الوزن يدخل على متفاعلن فيصير فعلن عوضًا عن متفا والله اعلم

والصلم في الوتد المفروق عندهم كالحذ شاركه صلمًا مسامعه

الصلم بالمهملة قطع الاذن من اخرها وفي اصطلاح العروضيين اسقاط وتد مفروق يدخل على مفعولات فيصير فعلن عوضًا عن مفعو

هذا زحاف جمع الاصل عندهم لاغرو ياكن نابيه وشايعه

يقول هذا الشايع من امر الزحاف عند المتقدمين فحاذوا اذا دخل على فعل زحافان فاكثر لو ادخله كذا وكذا من الزحاف فطال هذا الكلام على الادباء فتمنوا دخول الزحافين باسم يخلص من ذلك فقال الخليل الذي لاختصار الجمع قد وضعوا وقد احاله العمر الله واضعه

دخل في هذا البيت الحذف المطلق وهو الذي لم يعوض عنه بغيره فتعد من بعد قوله في وضعوا لكن دل الكلام السابق على ذلك وهذا اشرط الحذف وان لم يكن شرط كماله فهو احتلال **لما نظم القيراطي** رحمه

الزحاف

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الزحاف المفرد في هذه الحمية عشر بيتًا التي مرت مشروحة نظمت للمزدوج على وزن قصيدته ثمانية ابيات فقلت ۞

والازدواج زحاف بعد ما وضعوا اسماكي لا تحلو مواضعه

هذه الابيات تحتوي على اسما الزحاف المزدوج تبعًا له رحمه الله تعالى

فالخبن ان يجتمع بالكف قيل له شمل وهذا ازدواج قل ما نفعه

الشمل بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف هو ان يجمع الخبن والكف في الجزء الواحد يدخل على فاعلاتن فيصير فعلات وعلى مستفعلن فيصير مفاعل عوضًا عن متفعلن ۞

والعصب والكف نقص لا خلاف به والطي والضمر خرقا مم واقعه

النقص ان يجمع الكف والعصب فخرجنا فيصير منقوصًا نحو فعلن لان الخامس اللام منع تسكينها سكون ما قبلها فحذف وقامت مقامه وحذف النون منها للكف وهو الساكن الكائن في الكف

والخزل اجتماع الطي والاضمار يدخل على مفاعلن فيصير مفعلن

والخبن والطي خبل حيثما اجتمعا والحذ والقطع تراه صانعه

الخبل بالمعجمة والموحدة اجتماع الخبن والطي في فعل يدخل على متفاعلن فيصير مفتعلن وعلى مفعولاتن فيصير مفعولات فعلاتن

والبتر اسم وضع لاجتماع الحذف والقطع يدخل على فعولن فيصير فعل وعلى فاعلاتن فيصير فعلن وعوضًا عن مفاعيلن فيبقى فاعل

والخرم والقبض ثرم حين يجتمعا والخرم والعصب قضم لا طباعه

الثرم اجتماع الخرم والقبض يدخل على فعولن فيصير فعل

والقضم بهما ان يجتمع الخرم والعصب يدخل على فعولن فيصير على فعل وهذا يشرحه جدًا

والخرم والعقل حتم ان هما اجتمعا والخرم والنقص الحتم بالحتم اجتماع الخرم والعقل يدخل على مفعولاتن فيصير فاعلن

والعقص اجتماع الخرم والنقص يدخل على مفاعلن فيصير مفعول

والخرم والكف خرب عزيز الله والخرم والقبض شتر لا يانعه

اصالة الخامس

الخبن عبارة عن اجتماع الكف والخرم في فعل يدخل على مفاعيلن فيصير مفعولن **والشتر** اجتماع الخرم والقبض في جزء يدخل على متفاعلن فيصير فاعلن فهذا الزحاف المزدوج جميعه وبقي من المفردات القبض وقد قلت فيه

والقطف اسكان ما قد حذ مرببه وقبله يدخل التسكين سابعه

القطف حذف السبب الخفيف جمعة وتسكين ما قبله يدخل على مفاعلن فيصير فعلن بتسكين العين عوضا عن فعلن باسكانها قال احمد بن سعد الاسيطي شارح الخزرجية القطف فيه مذهبان احدهما انه اسقاط سبب خفيف بعد اسكان ما قبله والآخر ان يسقط سببا معتلا من وسط الجزء فيدخل على متفاعلن فيصير فعلن وهو الاحسن

واما العلل الثمان

المتماثلة بالشواذ فقد استشعها قوم وهي ان يخبن فاعلاتن و يحذف فيصير فعلن وكذلك فعولن في المخفف ومحبن مستفعلن ويقطع فيصير فعولن ويقطع متفاعلن ويضم فيصير مفعولن او يحذف ويضم فيصير مفعولن ومحبن مفعولات ويكسف فيصير فعولن ويطوى ويكشف فيصير فاعلن ويصلم ويوقف فيصير فعلن ويطوى ويوقف فيصير فاعلان ومخبن ويوقف فيصير فعولان فهذا جميع العلل الداخلة على آخر العروض ولكن الشركة هو لاثنانه اولى ولهذا لم يسم هذا الازدواج باسم يخصه كما سمي الازدواج الذي لم يعب

واما الزيادة

فاربعة ومعنى الزيادة ان يزاد على اصل الوزن في آخر البيت الشعري حرف او حرفان وهي **التشييع** لها زيادة حرف ساكن بعد حرف العلة على ما اخر سبب خفيف **والردف** ما لزم قبل روية احد حروف العلة الواو والالف والياء الساكنة الف القوام وواو صدغ بعدها • يا العذار المستدير لشقوتي اعللن قلبي بالتقافا صحت • قد نحاه بن اخروف العلة **والتذييل** زيادة حرف ساكن على ما اخر وقد مجموعهن تدخل على فاعلن فيصير فاعلان وعلى مستفعلن فيصير مستفعلان وعلى متفاعلن فيصير متفاعلان فيسمى ذلك المذال **والترفيل** زيادة سبب خفيف

على ما

ثم العلم

على ما اخر وقد مجموعهن وهذا كله لا يلزم الا في اخر البيت ان كل حرف سلم من الزحاف يسمى سالما وما نقص من حروفه دون اخر اسمه يسمى وافيا **والمتمم** ما حذف منه ونهذ ما الحقه بالاصلي **والجز** حذف جزئين من اخر الشطرين **والخلع** حذف جزئين مختلفين من الوسط **والشطر** حذف نصف البيت **والنهك** حذف ثلثيه **والمعاقبة** ان لا يحذف ساكنا التسبب وقد يشتركان معا قال الاسيطي وصدر المعاقبة عبارة عن اجتماع سببين متجاورين من جزء او جزئين يجوز اسقاطهما سالمين وحذف ثاني احدهما بشرط سلامة ثاني الآخر وهي بمدرج في تسعة ابحر الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والخفيف والمجتث **والبتر** من المعاقبة وانما يكون بتر تا بشرطين وهما كون البحر سالما مع جواز ان لا يسلم منها احترازا من اصناعها مثل كالضرب السالم من الطويل وغيره مما يمتنع دخولها فيه **والمراقبة** ان لا يحذف معا ولا يثبتا معا فقد فارقت المعاقبة من اشياخ الايقاع على السلامة في وجوب الحذف قال الاسيطي هي عبارة عن اجتماع سببين متجاورين لا يكونا الا من جزء واحد ويحذف ثاني جزء احدهما فقط ولا ياتي الا في بحري المضارع والمقتضب **والمحانفة** جواز حذفهما واثباتهما وذهاب احدهما مع بقا الآخر فقد فارقت المعاقبة والمراقبة من الوجه الاول دفعة واحدة وتاتي في اربعة ابحر الرجز والمنسرح والبسيط والرجز قال الاسيطي صدر اسمها هي عبارة عن اجتماع سببين متجاورين من جزء او جزئين يجوز فيهما اربعة اوجه حذف ثاني جزء كل منهما معا وعكسه وحذف ثاني الاول فقط وعكسه

الباب الثاني

اعلم

في تقسيم كل بحر مما يختص به من العروض والضرب والعلل اعلم ان الاجماع على ان بحر الشعر خمسة عشر بحرا وضعها الخليل بن احمد وزاد الاخفش عليه بحرا وقد نظمها الشيخ شهاب الدين الحجازي رحمه الله بقوله

طويل مديد والبسيط ووافر • وكامل اهزاج الاراجيز ارملا

شروع انشراح والخفيف مضارع ومقتضب المحدث مقترب حلال

ثم بسطت اللائة الاخر على القول وصلت ۞ وهذا البحر اشعر ان

وسادس عشر زاد قوم وسابع ۞ وثامن كن في قولنا متلاء

فأنتما الذي زادوا لنا متدارك ۞ معاجيب متقاطر حاء في الولاء

وهذه الوان سرد كلها بحر منها وما دخله من العلل والضرورات

والاعاريض ۞ لكن رأيت حذف الباب الثاني جمعه للغنية عنه

الباب الثالث في ذكر القوافي وما

يختص به وتقييد ما تيسر منها اعلم ان القافية على المختار

هي من آخر حرف الست الى الساكن الذي قبله مع الحركة التي قبلها

ذلك الساكن ثم ان آخر حرف البيت لا يكون الا ساكنا فانه لا يمكن السكوت

على متحرك **وحصر ذلك في ستة** اصناف اجتمع عليها

كل اهل هذا الفن بلا اختلاف وهي **المتكاوس** وهو ان يكون بين

آخر حرف البيت والساكن الذي قبله اربع متحركات وهو قليل جدا

كقول الشاعر ۞ ياعمرو ما لك الكريم اذ صبر قد جبر الدين الاله فجبر

ثم المتراكب وهو ما اجتمع قبله ساكنان بينهما ثلاث متحركات

وبيته ۞ وقد لوحت من بحر البحور بدا ولم انل منه الا غرفة بيدي

ثم المتدارك وهو ما اجتمع قبل ساكن ساكن متحركان كقولهم

الا كل شيء ما خلا الله باطل ۞ وكل نعيم لا محالة زائل

ثم المتواتر وهو ما كان فيه ساكنان وهذه الاماكن الاربعة فقط

وهو مختص بالمقيد فقط مثاله ۞ انت اخو ليلى فقال ليقال

اقول لظبي مرتعي وهو نازح ۞ اانت اخو ليلى فقال ليقال

وفي ملك قلت فكاوس او فز اكاوس او فيد اراك ۞ وان او فراد في اذ تبين

فربع ثم ثلث ثم ثنى ۞ وفرد ما تحرك او فسكن ۞ وهو حد هذا الباب

والقافية تبنى من هذه الحروف اصليه وسادس فرعي وهي

من آخر البيت الى اول متحرك قبل الساكن وتنحصر في اربعة ابواب ناقصة وهي التي

تكون مبنية من بعض كلمة كقول امرئ القيس من صحن

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ۞ يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وتامة وهي كلمة كقوله

وقاصت دموعي الحزن مني صبابة على البحر حتى بل دمعي محملي

ومتلفقة وهي كلمة وبعض اخرى كقول ابي القاسم بن محمد

قلبت طرفي في الاكوان هل احد ۞ اشكو اليه الذي القى فلم أجد

وموقفة وهي ما توقفت من كلمتين معا وهذا قليل كقول امرئ القيس

ملكرّ مفرّ مقبل مدبر معا ۞ كجلمود صخر حطه السيل من علي

وضمنية وهي التي تركب من الضمير في آيا كقول القائل

الا لا تلومانى كفى اللوم ما بيا ۞ فما لكما في اللوم خير ولا ليا

الم تعلما ان الملامة نفعها ۞ قليل وما لومي اخي من سماتيا

وتكون فيها الاختلاف لغير ضمير كقول امرئ القيس

وان شيتما الحقتما وتحتما ۞ وان شيتما سلا سميل كما هما

فان كان عقلا فاعقلا لاخيكما ۞ سنات المخاض الى الفصيل المقادما

فصل ويلزم القافية في الجملة ستة احرف

وست حركات اما الاحرف فهي التأسيس والدخيل والردف

والروي والوصل والخروج واما الحركات فهي الرس والاشباع

والحذو والتوجيه والمجرى والنفاذ فثمانية منها تعم القافية

المطلقة والمقيدة وحرف منها يخص المطلقة وهي الوصل

والخروج وكذلك حركتان يخصها وهي المجرى والنفاذ **فالمطلقة**

ما تحرك حرف رويها **والمقيدة** ما سكن رويها فاما الاحرف والمتاسيس

فالاساس هو الالف الاصلية التي تلزم منها وبين الروي حرف

واحد **والدخيل** ذلك الحرف هو الدخيل فلا يلزم اعادته بعينه في كل بيت

واما يلزم اعادة حركته **والردف** الف او واو او ياء تلزم

قبل حرف الروي **والروي** هو الحرف الذي بني عليه القصيد

اما الالف فلا تسبقها غيرها واما الواو والياء فيجيء مسبوقتها

إذا كان الروي متحركا واعابه بعضهم في ذلك بالضم واما في الساكن فهو عيب بالاجماع **والوصل** هو الحرف الناشئ عن مد الاطلاق او الهاء التي تقع عقب الروي **والخروج** هو المد الواقع بعد الهاء المذكورة فان تقدم الروي ما كان من خروج ووصل فالقافية له اذا لم ينفصل بينه وبين الماخوذ عنه الف والا سمي اكفاء كقول القافية لغير الروي كقوله

ركب بعدهذا البعد عيسى تزاكم ... واسمع في تلك الخيام ندا كم

واما الحركات الست فتفسرها **الرس** حركة ما قبل الاساس وقد تقدم **والاشباع** حركة الدخيل **والحذو** حركة ما قبل الردف **والتوجيه** حركة ما قبل الروي في المقيد **والمجرا** حركة حركة الروي وقد تقدم معناه **والنفاذ** حركة هاء الوصل

المقيد يلزمه انواع **مقيد مجرد** كقول ابي الطيب

فالبأساء روي والحركة التي قبلها توجيه واختلافهما في هذا البيت عيب يسمى سناد التوجيه والسناد حاضر هنا فاجتنبها وسياتي بيان ذلك في ذكر العيوب الشعرية **ومقيد مردف** كقول البحتري

باتت تديل حتى الصباح ... اسمر مجدول المكان الوشاح

فالبجاري والالف التي قبلها ردف والحركة التي قبل الالف حذو وكقول الاخر يا اثة الواحد فيم الصدو ... والملك عاني في هواكم عميد

فالدال روي والياء ردف والحركة التي قبلها حذو وكذا الميم والواو والياء ردف وعند بعضهم ان تعاقب الواو والياء عيب في الشعر المقيد حاضة وعند بعضهم في المطلق وفيه بعد الا اذا اختلفت حركة الاشباع **ومقيد موسس** كقول ابي الطيب المتنبي

والامر لله رب مجتهد ... ما خاب الا انه جاهد

فالدال روي والهاء خيل وحركتها اشباع والالف التي قبلها اساس والحركة التي قبل الاساس رس **والمطلق** سنة اضرب وقد تعدم ان المطلق ما تحرك حرف رويه وانما انتقاله الى هذه الستة المراتب

الاول مطلق مخذوذ وهو كقول ابي الطيب فيما وصله واو

والظلم من شيم النفوس فان تجد ... ذا عفة فلعلة لا يظلم

الميم روي وحركتها مجرى والمد التي بعدها وصل وكقوله في ما وصله الف

فالصبر احمد بي البر اوسع لي ... والموت اعذر والزمني لمن غلبا

البا روي وحركتها مجرى والمد التي بعدها وصل وكقوله في ما وصلها لام

لا تحسبوا ربعكم ونا بطلله ... او حي فراقكم قتلة

اللام روي وحركتها مجرا والهاء التي بعدها وصل **الثاني** المطلق المردف كقوله

فوادٍ لا تسلسه المدام ... وعمر مثل ما ذهب الشباب

فالميم روي وحركتها مجرا والواو التي بعدها وصل والالف التي قبل الميم ردف وكقوله فيما ردفه ياء وواو

كم قتيل كما قتلت شهيد ... بياض الطلا ورد الخدود

الثالث المطلق المخرج كقول ابي الطيب فيما خروجه واو

ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فالدال روي وحركتها مجرا والهاء التي تليها وصل وحركتها نفاذ والمد التي عقيبها خروج والواو

قد اجمعت هذه الحلقة لي ... اني بابن النبي اوحدها

وكقوله في ما خرجه ياء

نحن بنو الدنيا فما بالنا ... نعاف ما لا بد من شربه

الرابع المطلق المردف المخرج كقول بعضهم

ردفه وخروجه الف

اجب المحامل والجمال وصرح ... باق اذا ضاع وراء قوافي

الالف ردف والميم روي والهاء وصل وحركتها نفاذ والالف خروج

وكقول الاخر

ولد عامر اعمام ... كانه لون ارضه سماء

وكقول ابي الطيب في ما خرجه ياء

دون الخلافة في الزمان مرام ... لا يحتظي الا على

والامر

الخامس المطلق الموسس وهو كقول ابى الطيب ايضا
على قدر اهل العزم تاتى العزائم • وتاتى على قدر الكرام المكارم
الالف اساس والحركة التى قبلها رس والحرف الذى عقب الالف دخيل
وحركته اشباع والميم روى وحركتها مجرا والمد التى عقيبها وصل
وكقوله فيما وصله يا
اذا لم يكن فعل النسيب كأصله • فما الذى يعنى كرام المناسب
وكقوله فيما وصله الف
كالشمس فى كبد السما وضوءها • يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
وكقوله فيما وصلها هاء
وقد ترتيا بالهوا غير اهله • وقد يصحب الانسان من لا يلائمه

السادس المطلق الموسس المخرج كقول الحمدانى فيما خرجه واو
ابن الخليل الذى رضيته باطنه • فى النايبات كما يرضيك ظاهره
الالف اساس والحركة التى قبلها رس والها التى بعدها دخيل و
حركتها اشباع والراء الروى وحركتها مجرا والها التى عقيبها وصل
والواو خروج ومثله فيما خرجوه الف قول الاخر
يوشك من فر من منيته • فى بعض غراتها يوافقها **ومثله**
فيما خرجوه يا وكف بر عن جدوا يديك فذا نوال كفك مبذول لطالبه
فلا يكون الوصل الا حروف اربعة الها والالف والواو واليا
فى جميع القوافى وقد يكون الوصل كاقنا نادرا كقوله
ان شكى القلب وهجركم • مهند الحد عذبكم ولا يكون الخروج
الا الفا او واوا او يا او هاء فى كلها وقد يكون ميما كما فى الاسكن وفى
فى المستوى اخاف مرمرى على دارهم • بحرس الطرف باثارهم
وهذا الحكم جار فى ميم الجمع اذا سكن واما اذا تحرك ردت القافية
اليه وكان رويا لانه لا يمكن ان يكون معنا فى القافية وصلان ولكون
حرف المد من الحروف المتمكنة **وهذه القواعد**
تدخل فى عامة الشعر المطلق العربى الا الاراجيز فلا يتمكن الخروج
وانما دخلها الوصل بقلة **والاراجيز** هو ان يبنى كل شطر
بيت من ضرب لا عروض فيه طاهرا الا فى العروض والاراجيز للاثرم اضرب

تم

تام ومنفصل ومتصل **فالتام** ان تبنى كل نصف مزدوج
الاخر الى اخر القصيدة كقول الشاعر
الشعر صعب وطويل سلمه • تريد ان تعربه فتعجمه من لم يكن فيه قليله
هويت به الى الحضيض قدمه • من يسم الاعد بقى يسمه وشاهد هذا
فردا اولى **والمنفصل** من الاراجيز هو ان يبنى كل نصفى بيت
من قافية وروى مع مطابقة عروضه وضربه كالفتة ابن مالك والجزرية
التى اولها هول راحى عفورة بابعه • مهرن الجزرى الشافعى
الحمد لله وصلى الله • على نبيه ومصطفاه **والمتصل** من الاراجيز
ان يبنى القصيدة كلها او اربع انصاف منه روى مع اتفاق الضرب ايضا
كقصيدة الشيخ مدين بن على الشيبانى التى جمع فيها عقايد النصارى
ومعتقداتهم اولها من عاشق تاه هواه دانى • حتى الغرام بيت السلوان
معذب بالبين والاحزان • يشكو عذاب الصد والهجران
مرغر ذنب كبدته يداه • غر هوى نبت بعينه لاه
شوقا الى مرؤسة من اهواه • كانما عافاه من اضناه
وهكذا جعلها مع بعد النصارى الى آخر القصيدة

وصنعة الاراجيز عند الاكثرين من بحر الرجز اولى
والضربان الاولان اشهر والثالث سمع نقله الا انه مقبول
وقد جاء ان الاراجيز الرجز التام وهو الاول من الاراجيز
وجد فى شعر الجاهلية وفصحاء العرب واما الآخران فلم يسمعا الا
الا فى اشعار المتاخرين والله اعلم

خاتمة الكتاب فى العيوب التى تلحق الشعر
فى القافية وهى تسعة انواع **الايطاء والاقواء والسناد**
والتجريد والاقعاء والتضمين والكفاء والاجازة
فالايطاء اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى وقال قوم ان حالف المعنا
واتفق اللفظ عد ايطاء كالحناس وهذا اسعد • مثاله
كواضع الست فى حرتى مظلمة • بعيدة القعر لا يجرى بها الدلى
لا يخفض الرز عن ارض الورها • ولا يضل على مصباحه الساري
ويقبح اذا كان بينهما تسعة ابيات فصاعدا وقال قوم لا يعد

الايطا عيبًا اذا كرر للتلذذ وهذا له
حلك ومجد والمروة والمنا • ومكارم الاخلاق مبهم مجد
جل وحب واحيا وحكمه • والحسن الحسنا حا مجد
دين ودنيا والدنو ودوله • والدفع والدرجات ال محمد
ما ان مدحت محمدًا بقصايدي • لكن مدحت قصايدي بمحمد

الايطا

واجاز قوم ذلك اذا كان معنى اللفظ التاسف والتحرق كقوله
تغربت عن اهلي فيا طول غربتي • ويا بيت شعري هل اموت غريبا
سقى الله اوطان الغريب سحابة • وروضة انس كم يحون عربا
فيا قلب لا تحزن ولن متصدعًا • لانة رسول الله مات غريبا
اما الاول فمستحسن واما الثاني ففيه نظر وعبرة لمن اعتبر

الاكثر

اقول فان وجد هذا العيب في القافية سمي ايطاء ان وجد في وسط
البيت فاذا لم يكن فيه فائدة زايدة على المعنى كالتكرار للتلذذ
او للتاكيد مدح او ذم وهو عيب ايضًا يسمى **الحشو** قال ما بطقته
العرب الفصحا والفحش الحشو ادخال لفظة اجنبية في الشعر
لا فائدة فيها الا للوزن كحروف الاشباع او مثل نعم او ايضًا وقد
كثرت الاشارة في شعر المتنبي وعيب عليه ذلك وفصل اثقل من
اشارات المتنبي لانه ادخلها في شعره واستعملها كثيرًا مع الاستغنا
عنها كقوله ماذا تقول الذي يغني • يا خير من تحت ذي السماء
اشعلت قلبي وطرف عيني • والسمع عن حسن ذي الغناء

الاسراف

واما الاقواء وهو اختلاف المجرا اي حركة الروي لحنًا مثاله
لا بأس بالقوم من طول ومن قصر • عظم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف اسافلهم • مثقف نفخت فيه الاعاصير
هذا اذا اختلف بكسر وضم كما قبل واما اذا اختلف بكسر ونصب
وهو الخشن وسمي **الاصراف** ومثاله
الم تري وردت على ابن ليلى • مسجلة فعجلت الاداء
وقلت لشاتنا لما انتنينا • رماك الله من شاة بداء
وهذا العيب اكثر ما يقع ممن لم يعرف علم النحو ويجوز للشاعر ان يصرف

ما لا ينصرف

ما لا ينصرف من الاسماء وتركها اولى وقد نطق بها حسان فقال
صلى الاله ومن يحف بعرشه • والطيبون على المبارك احمد

ويجوز للشاعر قصر الممدود عند جمهور النحاة وقل مد المقصور
في الفاظهم واجازه قوم للشاعر فقط ولكن العدول عن حد اولى

واما الثناء فانه اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحرف
والحركات وهو خمسة انواع **الاول** سناد الردف وهو ردف احد
البيتين دون الآخر حرفان كان الردف الفا كقول بعض المغفلين
اشتكي ما لقيت من حب سعدا • وكذا كل عاشق مسكين
انا ادري وانت اجهل حقا • انه قد عناك ما قد عناني
فهو عيب لا تحمله الجمال وضلا عن الجمال وان يخالف الالف فيه الياء
والواو فلا باس به عند سائر الناس مثاله قول الشاعر
من ذا الذي من قلته يقيني • هذا الذي اخلصت فيه يقيني
ريم له فعل الرماة وانما • يرمي بقوسي حاجب وعيون
ويقبل عيبه ان اختلف حرف تمكن بحرف لين كقول القايل
اذا كنت في حاجة مرسلا • فارسل حليمًا ولا توصه
وان ناب امر عليك التوى • فشاور حكيمًا ولا تعصه

الثاني سناد التاسيس وهو تاسيس احدهما دون الآخر مثاله
يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي • فكم خندف هامت بهذا العالم

الثالث سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل مثاله
هم طردوا مثنا بلثا فاصبحت • تلاع بواد في تهامة عاثر
وهم سفهوها في قضاعة كلها • ومرضت اكحر اعند التخاور

الرابع سناد الحذف وهو اختلاف حركة ما قبل الردف
مثاله هذا الخبا على جوار • كان عيون عين
كاني بين خافقتي غراب • يرد حمامة في نوم عين
لكن هذا والذي قبله اخف العيوب موقعًا في القافية
وكقولهم ومصطفون **الخامس** سناد التوجيه وهو اختلاف
حركة ما قبل الروي المقيد مثاله قول بعضهم
وقائم الاعماق خاوي المخترق • الفسق ليس بالرعي الحمق

سناد الردف
سناد التاسيس
سناد الاشباع
سناد الحذف
سناد التوجيه

التكرير

والكثير الدور

وهذا افحش عيوب الشعر **وأما التجريد** فهو ان يكون البيت الاول من عروض والثاني من عروض اخرى مثاله

اشجاك نوح حمام الشذر ● فأهجن منك بلابل الصدر

البدر يعلم انني متولع ● كلفا بحب شبيهه البدر

الاقتفاء

واما الاقتفاء فانه اختلاف القوافي وهو ان يكون البيت الاول من عروض والثاني من ضرب مثاله

كل حي حاس من الموت كاسا ● لا يعرى منها سوى ذي الجلال

لا ترجى من الانام نوالا ● واقصد الله جل في كل حال

التضمين

واما التضمين فهو ان يكون البيت الاول مفتقرا الى الثاني متعلق بحرف او كلمة لابد ان يعلق ما بعدها لخروجه بذلك الا كتفا

مثال المتعلق بحرف قوله

وسعدا فاسألهم والركب ● وسائل هوازن عنا اذا ما

لقينا هم كيف نعلهم ● بواتر يفلقن بيضا وهاما

واما المتعلق بكلمة فمثاله قوله

هم وردوا الحفار على تيم ● وهم اصحاب يوم عماس ان

شهدت لهم مواطن صالحات ● وتقريهم بحسن الظن حسني

واما اذا كان البيت الثاني مفتقرا الاول فلا باس به كقوله

وفي اربع مني خلت منذ ازمن ● فلم ادر منها ايتها هاج لي كربي

او جهد في عيني ام الذكر في فمي ● ام الصوت في سمعي ام الحب في قلبي

الترجيع

وكون المكروه من التضمين اذا كانت القصيدة متضمنة قصة او سيرة وعدوا ذلك في الارجوزة اولى لان التضمين فيها جائز **واما الزحاف** وقد تقدم ضبطه في الباب الاول وما يختص به كل بحر عن اخيه والعيب منه ان يدخل في البحر غير ما يختص به من الزحاف ويسمى شاذا او كثيرا لغير ضرورة وان تبع في احد هذه الشروط الخلاف من اهل الادب فلا يعد اتباعه عيبا عند الاكثرين ولو قل المخالف **واما الاكفاء** فهو اختلاف الروي بحروف قريبة

الاكفاء

في المخارج مثاله

تصبر وطاكل امرئ ترى ● ولا تكونن عملا ما يقتن

الحلقية كعض النقا ● يتنه على عاقل او تميل

واما الاجازة فهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج كقوله

الا هل ارى ان لا يكن ام مالك ● عليك بدى ان التقا قفلان

راى من خليليه جفاء وعلطة ● اذا قام ينباع القلوص ذميم

وهذه آخر
ما اردت تقريره في هذه النبذة
وقد جاءت على عجل واسداد ان
ان منحها القبول يحق محمد
والله صلى الله عليه
والدي وسلم آمين
اللهم آمين

وكان الفراغ من تبييضها نهار السبت خامس عشر شهر محرم الحرام سنة ١٢٦٩

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

تمت الجمالي شديد الباس في الراس كمل المحاسن عبد الله والناس
فاز الجمالي وفوق الفوز منقبة ● من اجلها فاق كل الناس في الناس
نال المعالي وفي العلياء منزلة ● ما الها قط محلوفا من الناس
شاد المباني لها اركانا محكمة ● تطريزها الدر والياقوت والماس
غاض المعادي وفي الاعداء مصعقة ● من دونها صرهام الراس بالراس
يهنا الجمالي هنا الايهار بجربة ● من فوقها الدر والجمان بالكاس
يهنا الجمالي وفي الهنا نفسه ● اهنا من العذب عند الشرب في الكاس

على اسماء هذه النسخة وتاريخها الحرام ١٢٧٩
ثم على اسماء هذه النسخة مرة اخرا وسنة ١٢٨٥